

انهيار مفاجئ لعقار بالإسكندرية يثير صدمة وفيات ومصابون وكشف عن مخالفات إنشائية وقرار ترميم متعثر



الاثنين 20 أبريل 2026 08:00 م

شهدت منطقة غربال بحي وسط محافظة الإسكندرية، حادثًا مأساويًا إثر انهيار جزئي داخل عقار سكني مكون من طابقين، ما أسفر عن سقوط ضحايا ومصابين، وأثار حالة من الذعر بين الأهالي الذين فوجئوا بالواقعة أثناء ساعات الصباح الأولى.

وتلقت غرفة العمليات الرئيسية ومركز السيطرة بالمحافظة بلاغًا يفيد بحدوث انهيار مفاجئ في العقار رقم 19 بشارع قباء المتفرع من شارع شجرة الدر، حيث سقط سقف أحد الطوابق بشكل مفاجئ فوق الطابق السفلي، ما أدى إلى احتجاز عدد من السكان أسفل الركام قبل أن تتدخل قوات الحماية المدنية.

ووفقًا لمصادر رسمية، انتقلت فرق الإنقاذ والإطفاء إلى موقع الحادث وبدأت عمليات رفع الأنقاض والبحث عن ناجين أو عالقين، وتمكنت الفرق من استخراج الضحايا والمصابين ونقلهم عبر سيارات الإسعاف إلى المستشفيات القريبة لتلقي الإسعافات والرعاية الطبية اللازمة.

وكشفت المعاينة الأولية أن العقار المنهار يتكون من طابق أرضي وطابق علوي واحد، إلا أن تدهور الحالة الإنشائية للمبنى أدى إلى انهيار جزئي مفاجئ في أحد الأسقف الداخلية، ما تسبب في انهيار جزء كبير من المبنى بشكل متسلسل.

وأفادت البيانات الطبية الأولية بارتفاع حصيلة الضحايا إلى 3 حالات وفاة، إلى جانب 3 مصابين بإصابات متفاوتة بين كدمات وكسور وجروح، جرى التعامل معهم داخل المستشفيات تحت الملاحظة الطبية.

وفي تطور لافت، كشفت مراجعة الأوراق الرسمية أن العقار كان صادرًا له قرار ترميم سابق برقم 195 لسنة 2026، إلا أن التنفيذ لم يتم في الوقت المناسب، أو لم يُنفذ وفق الاشتراطات الفنية المطلوبة، ما يفتح الباب أمام تساؤلات حول آليات المتابعة والرقابة على المباني المتهاكلة داخل المناطق السكنية القديمة.

وعقب الحادث، بدأت لجان هندسية متخصصة معاينة المبنى والمنشآت المجاورة، للتأكد من عدم وجود تأثير في الأساسات أو احتمالات انهيارات إضافية، في ظل المخاوف من امتداد الأضرار إلى العقارات القريبة.

وبعيد هذا الحادث تسليط الضوء مجددًا على أزمة العقارات القديمة والمتهاكلة في عدد من أحياء الإسكندرية، والتي تشكل خطرًا دائمًا على حياة السكان، في ظل مطالبات متزايدة بوضع خطة شاملة للفحص الدوري للمباني، وتسريع قرارات الإخلاء أو الإحلال قبل وقوع كوارث جديدة.

كما يطالب أهالي المنطقة بضرورة تدخل عاجل لإعادة تقييم حالة المباني الآيلة للسقوط، وتوفير حلول سكنية بديلة للمتضررين، بما يضمن حماية الأرواح ومنع تكرار مثل هذه الحوادث التي تهدد الأمن المجتمعي داخل الأحياء السكنية القديمة.

https://www.facebook.com/groups/2280565522195760/?multi_permaLinks=4204950853090541